مجلة أبحاث
ISSN: 0834-2170
EISSN2661-734X
المجلد7 العـدد: 2 (2022)، ص 160-171

التربية البيئية في الوسط المدرسي الواقع والمأمول

Environmental education in the school environment: reality and expectations

حليمة رزايقية*،جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، الجزائرhalima.rezaiguia@univ-saida.dz
فاطمة رزايقية، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، الجزائرfz68207@gmail.com

تاريخ الاستلام: 12 /2021/9 تاريخ القبول: 21 /10/ 2022 تاريخ النشر: 31 /2022/12

ملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن مدى التطابق بين محتوى عناصر التربية البيئية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي وتطلعات مدراء المدارس، من خلال مؤشرات التربية البيئية المتمثلة في المعارف والمعلومات البيئية، تعلم القيم البيئية وتنظيم الأنشطة البيئية المدرسية. أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي وجود تباين بين عناصر التربية البيئية في كتب التربية المدنية وما توقعه مدراء المدارس.

الكلمات المفتاحية: التربية البيئية، الوسط المدرسي، الوعي البيئي.

Abstract:

The study aimed to reveal the extent of congruence between the content of environmental education elements in civic education books for the primary stage and the aspirations of school principals, through environmental education indicators represented in environmental knowledge and information, learning environmental values and organizing school environmental activities. The most important findings of the study are the presence of a discrepancy between the elements of environmental education in civic education books and what the school principals expected.

Keywords: Environmental Education, School Environment, Environmental Awareness.

* حليمة رزايقية

1. مقدمة:

أمام تفاقم حدة المشكلات البيئية وأثارها المتعددة نتيجة للتأثيرات البيئية السلبية التي نجمت عن الثورة الصناعية، وأدى النشاط الحضري والعمراني إلى مشاكل بيئية عديدة تهدد التوازن البيئي من انجراف للتربة وتقلص للغطاء النباتي والغابي، كما أدى الانفجار السكاني إلى اختلالا بيئيا كبيرا من جراء تزايد مشكلات الصرف الصحي والمياه واستنزاف للموارد، وما ترتب عليها من أضرار مست جميع مظاهر الحياة البشرية والحيوانية والنباتية.

تظهر أهمية التربية البيئية كإحدى الوسائل الفعالة في حماية البيئة ومواجهة مشكلاتها من خلال الدور الذي يمكن أن تلعبه في إعداد الفرد المدرك لبيئته والواعي لمشكلاتها، ومن هنا وجب الإسراع إلى ضرورة إدراجها في برامج التعليم المختلفة. فالتربية البيئية أصبحت الآن ضرورة حتمية أكثر من أي وقت كونها أداة تربوية وقائية قادرة على تنمية الوعي البيئي للأفراد وهذا من خلال مساهمتها في ترشيد السلوك البيئي، ويمكن أن يتم هذا خصوصا بالتركيز على المرحلة الابتدائية وإدخال التربية البيئية ضمن برامجها التربوية بغية نشر تربية بيئية صحيحة داخل المحيط المدرسي وخارجه.

تتمثل أهم أهداف الدراسة في الوقوف على العلاقة بين محتوى برامج التربية البيئية في المرحلة الابتدائية وتنمية الإدراك البيئي للتلميذ، وكذلك الكشف عن العلاقة بين تعلم القيم والمهارات البيئية في المرحلة الابتدائية وتنمية السلوك البيئي الإيجابي للتلميذ، ومحاولة معرفة العلاقة بين تنظيم النشاطات البيئية في المحيط المدرسي وخارجه وعلاقتها بتنمية العمل الجماعي البيئي للتلميذ.

لتحقيق هذه الأهداف يستلزم تجسيدها من خلال مناهج محددة تشارك في صياغتها المنظومة التربوية عند تخطيطها لمناهجها الدراسية من خلال إضفاء الجانب الإيكولوجي في المجالات المعرفية والمهارية والجوانب الوجدانية بصورة متكاملة، الأمر الذي يجعل المسئولية كبيرة على مخططي البرامج والمناهج التربوية من جهة وعلى المؤسسات التعليمية من جهة أخرى، ومن هنا تقودنا الفكرة إلى طرح التساؤل التالي:

هل يوجد اختلاف بين عناصر التربية البيئية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي (السنة الثالثة، الرابعة والخامسة) وبين ما يتوقعه مدراء المداس؟

وللإجابة على هذا الإشكال استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع.

في الجزء التالي سيتم تناول فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، عينة الدراسة، منهج الدراسة، والأدوات المستعملة في الدراسة.

1.1 فرضيات الدراسة:

انطلاقاًمن عنوان الدراسة "التربية البيئية في الوسط المدرسي الواقع والمأمول"، وبناء على إشكاليتها فإنه تمت صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

1. يوجد اختلاف بين المعارف والمعلومات البيئية في الكتب وبين ما قدره المدراء.
2. يوجد اختلاف بين تعلم القيم البيئية في الكتب وبين ما قدره المدراء.
3. يوجد اختلاف بين تنظيم الأنشطة البيئية المدرسية في الكتب وبين ما قدره المدراء.

2.1 أهداف الدراسة:

- لفت الانتباه إلى دور الوسط المدرسي في تنمية عناصر التربية البيئية.
- الكشف عن دور مختلف العناصر البيئية ومدى فعاليتها في ترسيخ القيم والمهارات البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- الكشف عن دور الإدارة المدرسية في ترسيخ المعارف والمعلومات البيئية للتلاميذ.
- التعرف أهمية النشاط البيئي داخل القسم وخارجه في تنمية الوعي البيئي للتلاميذ.
- إدراج مقرر للتربية البيئية في المناهج المدرسية للمرحلة الابتدائية.

3.1 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 10 مدراء لمدارس ابتدائية بولاية سعيدة وتم اختيارها بطريقة قصدية مما تتوفر فيهم شروط عينة الدراسة. واشتملت كذلك محتويات كتب التربية المدنية وهي:

- كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي.
- كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.
- كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

4.1 منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة و ذلك من خلال الكشف عن عناصر التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة، الخامسة) في الجزائر والمتوقعة من المدراء.

المنهج الوصفي نوع من أساليب البحث الذي يهتم بدراسة الظواهر والحالات الاجتماعية والطبيعية ويقوم على جمع المعلومات والبيانات عن تلك الظواهر وتحليل هذه المعلومات والبيانات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره(نوفل، عباس، و العبسي، 2007، ص13).

5.1 الأدوات المستعملة في الدراسة:

في هذا الجزء سيتم تناول الأدوات المستعملة في جمع البيانات عن موضوع الدراسة المتمثلة في أداتي تحليل المحتوى والمقابلة المقننة.

1.5.1 تحليل المحتوى:

تم تحليل محتوى عناصر التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية المدنية للسنوات قيد الدراسة. وتكونت عناصر التربية البيئية من (13) عنصر.

2.5.1 المقابلة المقننة:

وقد تم إعداد قائمة بأهم العبارات التي ينبغي توفرها في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي (السنة الثالثة، الرابعة والخامسة) ضمن الخطوات الآتية:

- مراجعة الدراسات والأبحاث والمصادر ذات العلاقة بالمعارف والمعلومات البيئية.
- توجيه سؤال لمدراء المدارس الابتدائية لتقدير النسب المئوية لعناصر التربية البيئية التي يتوقع تضمنها في كتب التربية المدنية للأطوار قيد الدراسة. من خلال المصادر السابقة، تم التوصل إلى قائمة بعناصر التربية البيئية بلغ عددها (13) عنصر وزعت على ثلاثة مجالات هي: (المعارف والمعلومات البيئية، تعلم القيم البيئية وتنظيم الأنشطة البيئية المدرسية).

2. مفاهيم الدراسة:

في هذا المبحث سيتم تناول مجموعة من مفاهيم الدراسة التي تتمثل في مفهوم التربية البيئية، مفهوم الوسط المدرسي ومفهوم الوعي البيئي.

1.2 التربية البيئية(Environmental education):

في هذا المطلب سيتم عرض المفهوم الاصطلاحي والإجرائي للتربية البيئية.

1.1.2 التربية البيئية اصطلاحاً

يُطلق على التربية البيئية باللغة الإنجليزية مصطلح (Environmental education) أو ما يرمز له ب (EE)اختصاراً، ويقصد به فهم الأشخاص لأهمية البيئة ومشاكلها وقضاياها المختلفة وإيجاد حلول لها، وتتكون هذه التربية من مجموعة من المكونات التي تتضمن التعرُّف على البيئة، واكتساب مهارات حل مشكلاتها، بالإضافة إلى المشاركة في النشاطات البيئية لتحسينها(United States Environmental Protection Agency, 2021) . كما يمكن تعريفها بأنها تَمكُّن الناس من الاهتمام بما يحيط بهم بواسطة إنشاء المنظمات البيئية، والقيام بالتخطيط الحضري للمدن بما يضمن الاعتناء بالبيئة وقضاياها في الحاضر والمستقبل على حدٍّ سواء، ويتضمن ذلك تثقيف الأشخاص بأهميتها في شتَّى الأماكن من مراكز وحدائق ومتاحف ومدارس أيضًا(Conserve Energy Future, 2021).

2.1.2 المفهوم الإجرائي للتربية البيئية

تعرف "بأنها عملية تربوية تستهدف تنمية الوعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وإثارة اهتمامهم نحو البيئة، بمعناها الشامل والمشاركة المتعلقة بها، وذلك بتزويدهم بالمعارف، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم للعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات البيئية الحالية.

2.2 الوسط المدرسي(School environment):

في هذا المطلب سيتم عرض المفهوم الاصطلاحي والإجرائي للوسط المدرسي.

1.2.2 الوسط المدرسي اصطلاحاً:

هو البناء المدرسي من حيث المساحة والتقسيم والموقع، وما يصله من البيئة المحيطة، وكذا تصميم قاعات التدريس ووسائل التهوية والإضاءة والتدفئة وكل ما يتصلبالفناء الخارجي(الأنصاري و محمود، 2007، ص314).

.ومن وجهة نظر أخرى نجد أن الوسط المدرسي يتضمن مجموعة الظروف والعوامل التي تتوفر داخل المدرسة (معلم، منهج، تلاميذ، أنشطة، خدمات متنوعة، جماعة الرفاق، أبنية وأجهزة. وكذلك العلاقات الداخلية وغير ذلك من العوامل التي ترتبط وتحيط بالتلميذ، والتي يؤثر فيها ويتأثر بها بهدف تكوين شخصية متكاملة ومتفاعلة(نايل، 2009، ص166).

2.2.2 المفهوم الإجرائي للوسط المدرسي:

عبارة عن ذلك الكل المركب من مسؤولين في الإدارة المدرسية ومعلمين ومناهج دراسية، وأنشطة تربوية داخل القسم وخارجه، وبرامج صحية وترفيهية، وغيرها من المكونات المدرسية حيث يعمل الكل في تساند وتكامل من أجل الوصوللالأهداف التربوية، ومن بينها الأهداف المتعلقة بترسيخ أبعاد التربية البيئية لدى التلاميذ من خلال العمل على تنمية المعارف والقيم والسلوكات الإيجابية لديهم و نشر ثقافة الوعي البئي.

3.2 الوعي البيئي (Environmental awareness):

في هذا المطلب سيتم عرض المفهوم الاصطلاحي والإجرائي للوعي البيئي.

1.3.2 الوعي البيئي اصطلاحاً:

يحدد "أتلسون Atlson" الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة، أما "بينت Bent" فيحدد مفهومه بأنه معرفة وإدراك كل ما في البيئة سواء كان هذا الشيء مجرداً أو محسوساً، كما أنه الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائل حلها، كما أنه الإدراك الواعي لكيفية التعامل مع البيئية بوصفها الغلاف المحيط بالإنسان بما يصونها ويحافظ على صحة الإنسان وسلامته(موسى، 2007، ص38-39).

2.3.2 المفهوم الإجرائي للوعي البيئي:

هو عملية إعداد التلاميذ للتفاعل الناجح مع بيئتهم بما تشمله من موارد مختلفة، عن طريق إكسابهم المعارف البيئية التي تساعدهم على فهم محيطهم البيئي بكل عناصره والقيم والمهارات البيئية التي من شأنها تعديل وتوجيه سلوكياتهم تجاه البيئة. فالوعي البيئي إذن عملية إدراك التلاميذ للمكونات البيئية المحيطة بهم، والتعرف على العلاقات التي تربطها والمشكلات التي يمكن أن تتعرض لها وكيفيه التعامل معها ومواجهتها بهدف إكسابهم السلوكيات الإيجابية في تفاعلاتهم اليومية مع محيطهم البيئي بكل أبعاده ومكوناته.

3. التربية البيئية:

في هذا المبحث سيتم مناقشة عناصر ومداخلوطرق وأساليبالتربية البيئية في المناهج الدراسية.

1.3 عناصر التربية البيئية(وهبي و العجمي، 2003، ص49):

في هذا المطلب سيتم عرض عناصر التربية البيئية التي تتمثل في التجريبية، الفهم، الإدارة، الأخلاقيات، الجماليات، الالتزام والشمولية.

1.1.3 التجريبية:

أي ملاحظة وقياس وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية.

2.1.3 الفهم:

إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية.

3.1.3 الإدارة:

معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ.

4.1.3 الأخلاقيات:

القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه، ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم.

5.1.3 الجماليات:

تقدير البيئة لذاتها، واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى.

6.1.3 الالتزام:

تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسئولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معاً، والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية، المرة تلو المرة، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم.

7.1.3 الشمولية:

وعى الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل.

2.3 مداخل التربية البيئية في المناهج الدراسية(مطاوع، 1995، ص54):

أشارت العديد من الأدبيات التربوية إلى أن هناك مجموعة مداخل يمكن من خلالها تضمين التربية البيئية ومن هذه المداخلمدخل الاندماج، مدخل الوحدات الدراسية، مدخل التخصصات المتداخلة والمتكاملة، المدخل الاجتماعي وإثراء المناهج بيئياً والمدخل المفاهيمي.

1.2.3 مدخل الاندماج (المتعدد الفروع Multidisciplinary):

حيث يتم إدماج موضوعات بيئية معينة في بعض المناهج الدراسية التقليدية أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة، وفى إطار هذا المدخل يمكن تطعيم المناهج الدراسية بالمفاهيم البيئية.

2.2.3 مدخل الوحدات الدراسية (Units):

هذا المدخل يعالج الموضوعات البيئية كوحدة، حيث تدرس الوحدة في فترة زمنية محددة بجميع أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية.

3.2.3 مدخل التخصصات المتداخلة والمتكاملة (Interdisp linary Approach):

وفيه يتم تدريس التربية البيئية كمنهج دراسي مستقل، شأنه شأن أي مادة دراسية أخرى فيأي خطة دراسية، ويتضمن دمج التربية البيئية في المناهج الدراسية ثلاث جوانب رئيسة هي التعليم عن البيئة، والتعليم من البيئة، والتعليم من أجل البيئة.

4.2.3 المدخل الاجتماعي وإثراء المناهج بيئياً:

من أهداف هذا المدخل إبراز العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة حيث يتيح الفرصة للمتعلمين التدريب على اتخاذ القرارات بالنسبة للحياة اليومية ومستقبل المجتمع.

5.2.3 المدخل المفاهيمي:

المفهوم هو تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق، وعادة ما يعطى هذا التجريد اسما أو عنواناً، حيث ينظم محتوى المنهج حول مفاهيم عامة أساسية لتكون العمود الفقري للمنهج البيئي.

3.3 طرق وأساليب التربية البيئية(اللقاني و حسن، 1999، ص98):

في هذا المطلب سيتم عرض طرق وأساليب التربية البيئية التي تتمثل في استخدام الأسلوب القصصي، استخدام اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار، أسلوب حل المشكلات، دراسة الحالات، أسلوب تعلم العمل في المجتمع والرحلات والزيارات البيئية.

1.3.3 استخدام الأسلوب القصصي:

ويمكن أن تتناول قصص العلماء وأعمالهم وخاصة تلك التي تتناول علاقة الحب والاحترام للطبيعة بموجوداتها، مما يؤدى إلى نمو الوعى البيئي وتنمية الخلق البيئي المناسب.

2.3.3 استخدام اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار:

وبها يمكن أن تصور الطابع المعقد للمشكلات البيئية ومصالح الأفراد التي تؤثر فيها ويتأثر بها.

3.3.3 أسلوب حل المشكلات:

المشكلة هي حالة عدم الرضا أو التوتر، وسبب وجود المشكلة غالبا هو إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف، وتتلخص خطوات الأسلوب العلميفي حل المشكلات في: تحديد المشكلة – جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة – تصنيف المعلومات والبيانات – تقويم المعلومات – اختيار أحد الحلول – تقويم الحل.

4.3.3 دراسة الحالات:

بداية من مراقبة التلميذ لكائن حي في بيئته الطبيعية، أو تحولات الطاقة في إحدى المراعي، أو دراسة التأثيرات البيئية، وهى تتيح للأفراد فرص التعميق في موضوع ما.

5.3.3 أسلوب تعلم العمل في المجتمع (العمل الجماعي):

أسلوب ينمى الوعي والخلق البيئي حيث يشارك التلميذ في عمل اجتماعي بشكل مباشر، مما يؤدى إلى احترام التلميذ لذاته وكذا المسئولية الشخصية كأن يشارك في إزالة الأتربة أو ردم الحفر والمستنقعات.

6.3.3 الرحلات والزيارات البيئية:

الرحلة أو الزيارة لموقع بيئي نشاط مخطط هادف يتم خارج غرفة الدراسة، وهى تزود التلميذ بخبرات يصعب على طرائق التدريس التقليدية توفيرها.

4. الدراسة الميدانية:

1.4 صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من مدراء المدارس الابتدائية بولاية سعيدة، وطلب منهم إبداء آرائهم حول عناصر التربية البيئية المتضمنة في أداة الدراسة من حيث أهميتها، تقسيمها إلى مجالات، انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات، إضافة فقرات جديدة أو حذف بعض الفقرات غير المناسبة والتي لا تعتبر من عناصر التربية البيئية، وأية اقتراحات أخرى يرونها مناسبة، وتم تعديل أداة الدراسة في ضوء آرائهم من خلال إعادة توزيع بعض الموضوعات على المجالات الثلاث وحذف (5) فقرات وبذلك بلغ عدد فقرات الأداة (13) فقرة في صورتها النهائية موزعة على ثلاث مجالات: المعارف والمعلومات البيئية (4) فقرات، تعلم القيم البيئية (5) فقرات، تنظيم الأنشطة البيئية المدرسية(4) فقرات، وبذلك تم تحديد أهم عناصر التربية البيئية التي ينبغي توافرها في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة) والتي تمثل الإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة.

2.4 المعالجة الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية من أجل الكشف عن مدى توافر عناصر التربية البيئية في محتويات كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة). كما تم استخدام اختبار (كا^2) للكشف عن مدى التطابق بين توزيع عناصر التربية البيئية في الكتب نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره مدراء المدارس.

3.4 تحليل وتفسير بيانات الدراسة ومناقشتها:

استخدام تحليل المحتوى لمنهج كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة) التي اشتملت على عناصر التربية البيئية حيث استخدمت استمارة رصد تكرارات ونسب عناصر التربية البيئية(الملاحظة) في كل كتاب، وتحليل محتوى المقابلة مع المدراء لتقدير النسب المئوية لعناصر التربية المدنية(المتوقعة). استخدم برنامج SPSS لقياس مدى التطابق(كا^2) بين:

- النسب المئوية للمعارف والمعلومات البيئية الملاحظة من كتب التربية المدنية نتيجة لتحليل محتواها والنسب المئوية التي قدّرها مدراء المدارس.
- النسب المئوية لتعلم القيم البيئية الملاحظة من كتب التربية المدنية نتيجة لتحليل محتواها والنسب المئوية التي قدّرها مدراء المدارس.
- النسب المئوية لتنظيم الأنشطة البيئية الملاحظة من كتب التربية المدنية نتيجة لتحليل محتواها والنسب المئوية التي قدّرها مدراء المدارس.

1.3.4 نتائج اختبار الفرضية الأولى:

سيتم اختبار الفرض: فرض العدم(H_0): لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين توزيع المعارف والمعلومات البيئية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة) نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره مدراء المداس.

مقابل الفرض: الفرض البديل(H_a): يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين توزيع المعارف والمعلومات البيئية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة) نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره مدراء المداس.

لاختبار الفرض تم استخدام (كا^2) لبيان مدى التطابق بين توزيع المعارف والمعلومات البيئية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة)، كما أسفرت عنها نتائج تحليل المحتوى وبين التوزيع الذي قدره مدراء المداس، والجدول رقم (1) يبين النتائج.

الجدول (1): يوضح مدى التطابق(قيمة كا^2) بين النسب المئوية للمعارف والمعلومات البيئية في الملاحظة من كتب التربية المدنية نتيجة لتحليل محتواها والنسب المئوية المتوقعة من مدراء المدارس

عناصر المعارف والمعلومات البيئية	الملاحظة		المتوقعة	
	التكرار	%	التكرار	%
مفاهيم ومكونات وعناصر الوسط الطبيعي	270	%42.58	159	%25
العلاقة بين الكائنات الحية وأهمية التوازن البيئي	144	%22.74	159	%25
المشكلات البيئية (التلوث البيئي، التلوث بالنفايات، تلوث الهواء)وآثارها	164	%25.84	253	%40
المناسبات البيئية (يوم عيد الشجرة)	56	%8.84	63	%10
المجموع	**634**	**%100**	**634**	**%100**

قيمة (كا^2) المحسوبة=112.284، درجات الحرية=3، مستوى الدلالة=0.000

المصدر: إعداد الباحثة من واقع المقابلة وتحليل محتوى الكتب للسنوات قيد الدراسة، 2021.

يبين الجدول رقم (1) أن قيمة (كا^2) المحسوبة (112.284) عند درجة حرية(3) ومستوى الدلالة المحسوب(0.000) والذي هو أقل من مستوى الدلالة (α= 0.05) وهذا يقودنا إلى **(رفض فرض العدم**H_0)وبالتالي عدم تطابق بين توزيع المعارف والمعلومات البيئية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة)نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدّره مدراء المدارس، وأن الكتب قيد الدراسة لا تحتوى على النسب المحددة من توزيع المعارف والمعلومات البيئية التي يجب أن تشملها الكتب، وهذا ما يفسر عدم الانسجام بين ما هو موجود فعلاً وبين ما هو متوقع.

هذا الاختلاف بين مدراء المدارس الذين قدروا أهمية تضمين المعارف والمعلومات البيئية في الكتب، راجع إلى أن المدراء في الأصل لديهم خبرة في تدريس مناهج التربية المدنية لذا جاء الاختلاف بين ما هو موجود في الكتب وبين ما هو مأمول.

2.3.4 نتائج اختبار الفرضية الثانية:

سيتم اختبار الفرض:

فرض العدم(H_0): لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين توزيع تعلم القيم البيئية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة) نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره مدراء المداس.

مقابل الفرض:

الفرض البديل(H_a): يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين توزيع تعلم القيم البيئية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة) نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره مدراء المداس.

لاختبار الفرض تم استخدام (كا^2) لبيان مدى التطابق بين توزيع تعلم القيم البيئية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة)، كما أسفرت عنها نتائج تحليل المحتوى وبين التوزيع الذي قدره مدراء المداس، والجدول رقم (2) يبين النتائج.

الجدول (2) يوضح مدى التطابق(قيمة كا^2) بين النسب المئوية لتعلم القيم البيئية الملاحظة من كتب التربية المدنية نتيجة لتحليل محتواها والنسب المئوية المتوقعة من مدراء المدارس.

عناصر تعلم القيم البيئية	الملاحظة		المتوقعة	
	التكرار	%	التكرار	%
تقدير وتكوين اتجاهات نحو البيئة	186	%28.75	194	%20
تقدير الجهود التي تبذل لحماية البيئة	41	%06.34	33	%05
قيمة ونظافة المحيط المدرسي	118	%18.23	129	%20
القيم الجمالية وأهمية النباتات والأشجار	174	%26.89	162	%25
قيمة وأهمية الاقتصاد في الماء والمحافظة عليه	128	%19.79	129	%30
المجموع	**647**	**%100**	**647**	**%100**

قيمة (كا^2) المحسوبة=51.51، درجات الحرية=4، مستوى الدلالة=0.000

المصدر: إعداد الباحثة من واقع المقابلة وتحليل محتوى الكتب للسنوات قيد الدراسة، 2021.

يبين الجدول رقم (2) أن قيمة (كا^2) المحسوبة (51.51) عند درجة حرية(4) ومستوى الدلالة المحسوب(0.000) والذي هو أقل من مستوى الدلالة (α=0.05) وهذا يقودنا إلى **(رفض فرض العدمH_0)**وبالتالي عدم تطابق بين توزيع تعلم القيم البيئية المدرسية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة)نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدّره مدراء المدارس، وأن الكتب قيد الدراسة لا تحتوى على النسب المحددة من توزيع تعلم القيم البيئية المدرسية التي يجب أن تشملها الكتب، وهذا ما يفسر عدم الانسجام بين ما هو موجود فعلاً وبين ما يجب أن يكون.

هذا الاختلاف بين مدراء المدارس الذين قدروا أهمية تضمين تعلم القيم البيئية المدرسية في الكتب، راجع إلى أن المدراء في الأصل لديهم خبرة في تدريس مناهج التربية المدنية لذا جاء الاختلاف بين ما هو موجود في الكتب وبين ما يجب أن يكون.

3.3.4 نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

سيتم اختبار الفرض:

فرض العدم(H_0): لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين توزيع تنظيم الأنشطة البيئية المدرسية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة) نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره مدراء المداس.

مقابل الفرض:

الفرض البديل(H_a): يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين توزيع تنظيم الأنشطة البيئية المدرسية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة) نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره مدراء المداس.

لاختبار الفرض تم استخدام (كا^2) لبيان مدى التطابق بين توزيع تنظيم الأنشطة البيئية المدرسية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة)، كما أسفرت عنها نتائج تحليل المحتوى وبين التوزيع الذي قدره مدراء المداس، والجدول رقم (3) يبين النتائج.

الجدول (3) يوضح مدى التطابق(قيمة كا^2) بين النسب المئوية لتنظيم الأنشطة البيئية الملاحظة من كتب التربية المدنية لتحليل محتواها والنسب المئوية المتوقعة من مدراء المدارس.

عناصر تنظيم الأنشطة البيئية المدرسية	الملاحظة		المتوقعة	
	التكرار	%	التكرار	%
الاحتفال بالمناسبات البيئية يوم عيد الشجرة	32	%24.62	39	%10
القيام بالأنشطة المسرحية	18	%13.85	13	%30
الاهتمام بحديقة المدرسة تنظيم الرحلات الطبيعية	25	%19.23	26	%20
الكتابة حول البيئية والقيام بالمسابقات حول البيئة	55	%42.31	52	%40
المجموع	**130**	**%100**	**130**	**%100**

قيمة (كا^2) المحسوبة=39.29، درجات الحرية=3، مستوى الدلالة=0.000

المصدر: إعداد الباحثة من واقع المقابلة وتحليل محتوى الكتب للسنوات قيد الدراسة، 2021.

يبين الجدول رقم (3) أن قيمة (كا^2) المحسوبة (39.29) عند درجة حرية(3) ومستوى الدلالة المحسوب(0.000) والذي هو أقل من مستوى الدلالة (α=0.05) وهذا يقودنا إلى **(رفض فرض العدمH_0)**وبالتالي عدم تطابق بين توزيع تنظيم الأنشطة البيئية المدرسية في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة والخامسة)نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدّره مدراء المدارس، وأن الكتب قيد الدراسة لا تحتوى على النسب المحددة من تنظيم الأنشطة البيئية المدرسية التي يجب أن تشملها الكتب، وهذا ما يفسر عدم الانسجام بين ما هو موجود فعلاً وبين ما يجب أن يكون.

هذا الاختلاف بين مدراء المدارس الذين قدروا أهمية تضمين تنظيم الأنشطة البيئية في الكتب، راجع إلى أن المدراء في الأصل لديهم خبرة في تدريس مناهج التربية المدنية لذا جاء الاختلاف بين ما هو موجود في الكتب وبين ما يجب أن يكون.

5. الخاتمة

توصلت الدراسة من واقع تحليل محتوى كتب التربية المدنية للطور الابتدائي (السنة الثالثة، الرابعة، الخامسة) وتوقع عدد من مدراء المدارس الابتدائية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين توزيع المعارف والمعلومات البيئية في كتب التربية المدنية نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المدراء.
- وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين توزيع تعلم القيم البيئية في كتب التربية المدنية نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المدراء.
- وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين توزيع تنظيم الأنشطة البيئية المدرسية في كتب التربية المدنية نتيجة لتحليل محتواها وبين التوزيع الذي قدره المدراء.

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- تخطيط المناهج وإعداد الكتب المدرسية و إعطاء هذا المجال وزناً يتلاءم مع أهميته.
- تنظيم منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي(السنة الثالثة، الرابعة، الخامسة) في ضوء عناصر التربية البيئية العالمية والمحلية والموازنة بينها.
- التركيز على إكساب الطلبة القوانين والأنظمة المتعلقة بالبيئة من خلال تدريسها أو تضمينها في الكتب.
- تركيز الكتب والمناهج على مفاهيم عناصر التربية البيئية التي تساعد على الحد من التلوث البيئي مثل أهمية التدوير للحد من التلوث، والترشيد في استهلاك الأخشاب والبحث عن البدائل.
- ضرورة تفعيل دور الإدارة المدرسية للمساهمة مع المعلمين في إكساب التلاميذ المعارف والقيم البيئية عبر تنشيط العمل التحسيسي البيئي داخل الأوساط المدرسية وخلق فضاءات مجهزة و مناسبة للنشاط البيئي المنظم.
- الحرص على تكوين المعلم أثناء الخدمة في المجال التربوي البيئي وامداده بالأساليب وطرق العمل البيئي الميداني لتوصيل أهداف التربية البيئية للتلاميذ.
- ضرورة تجهيز البيئات المدرسية بالوسائل والإمكانات المادية اللازمة للنشاط البيئي كأدوات بالبستنة، وأيضاً إنشاء النوادي الخضراء وورشات للعمل البيئي الجماعي وقاعات لعرض أفلام وثائقية بيئية وغيرها.
- التركيز على الأنشطة البيئية داخل الأوساط المدرسية و خارجها ذات المعالجة التطبيقية و ربطها ببيئة التلميذ المحلية.

5. قائمة المراجع:

- محمد بكر نوفل، محمد خليل عباس، و محمد مصطفى العبسي. (2007). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- *Conserve Energy Future* من الاسترداد تم .(2021 ,08 02) .What is Environmental Education?: https://www.conserve-energy-future.com/environmental-education-and-its-components.php
- *United States Environmental Protection Agency*. (2021, 08 02). Retrieved from What is Environmental Education?, 3 September 2020: https://www.epa.gov/education/what-environmental-education
- إبراهيم عصمت مطاوع. (1995). *التربية البيئية في الوطن العربي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أحمد اللقاني، و فارعة حسن. (1999). *التربية البيئية واجب ومسؤولية*. القاهرة: عالم الكتب.

- حمود صالح وهبي، و ابتسام درويش العجمي. (2003). *التربية البيئية وآفاقها المستقبلية* (الإصدار 1). دمشق، سوريا.
- سامية لطفي الأنصاري، و أحلام حسن محمود. (2007). *الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية*. الإسكندرية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- محمد موسى. (2007). *الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة* (الإصدار 1). المكتبة المصرية.
- نبيهة السيد عبد العظيم نايل. (2009). *صحة البيئة والطفل* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.